

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال الشافعي : إذا لم يكن العالم العامل وليا فما ﻻ ولي . والصحيح أن العالم له رتبة كبيرة وهي كونه وارث الأنبياء عليهم السلام وكونه ممن قال A فيه : () لأن يهدي ﻻ رجلا على يدك خير مما طلعت عليه الشمس) .

وكونه ممن يصدق عليه قوله تعالى : (إنما يخشى ﻻ من عباده العلماء) . وقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . وقوله : (وإذ أخذ ﻻ ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس) .

ثم إن العلم له فوائد منها : أنه يؤجر على تعلمه وتعليمه والإفتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف وإهداء الناس ويكون مما يتبع بعد الموت كما قال A : () أو علم ينتفع به () وكما قال : (العلماء على منابر من نور يوم القيامة) وكما قال : () إن أنبياء بني إسرائيل يتمنى أحدهم أن يكون كعلماء هذه الأمة) وكما قال : () من يرد ﻻ به خيرا يفقهه في الدين) (1 / 137) .

والفقه فهم الكتاب والسنة وكما قال : () خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا) () .

فأثبت لهم الخيرية المطلقة